

زاد المسير في علم التفسير

ومعنى ليعلمه اﻻ أي ليعلم واقعا منهم لأنه عالم قبل ذلك و إنما يجازي على ما وقع وقال ابن عباس معنى العلم هاهنا الرؤية .

قوله تعالى ويتخذ منكم شهداء قال أبو الضحى نزلت في قتلى أحد قال ابن جريج كان المسلمون يقولون ربنا أرنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة فاتخذ منهم شهداء يوم أحد قال ابن عباس والظالمون هاهنا المنافقون وقال غيره هم الذين انصرفوا يوم أحد مع ابن أبي المنافق .

وليمحص اﻻ الذين آمنوا ويمحق الكافرين .

قوله تعالى وليمحص اﻻ الذين آمنوا قال الزجاج معنى الكلام جعل اﻻ الايام مداولة بين الناس ليمحص المؤمنين ويمحق الكافرين وفي التمحيص قولان . أحدهما أنه الابتلاء والاختبار وأنشدوا ... رأيت فضيلا كان شيئا ملففا ... فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

وهو قول الحسن و مجاهد والسدي و مقاتل و ابن قتيبة في آخرين .

والثاني أنه التنقية والتخليص وهو قول الزجاج وحكي عن المبرد قال يقال محص الحبل محصا إذا ذهب منه الوبر حتى تخلص ومعنى قولهم اللهم محص عنا ذنوبنا أذهبها عنا وذكر الزجاج عن الخليل أن التمحيص التخليص يقال محصت الشء أمحصه محصا إذا أخلصته فعلى القول الأول التمحيص ابتلاء المؤمنين بما يجري عليهم وعلى الثاني هو تنقيتهم من الذنوب بذلك قال الفراء معنى الآية وليمحص اﻻ بالذنوب عن الذين آمنوا